

ماي 2022

جامعة الجزائر 2  
معهد الترجمة



المجلد: 25 / العدد: 1

# مجلة دفاتر الترجمة

*Revue Cahiers de Traduction*



**C**

ISSN: 1111-24606

# مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير  
د. سهيلة مربي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

## لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مربي،  
محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحو، ليلي فاسي، نبيلة  
بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد  
حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة  
باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضيف، فيروز سلوغة، نسرين لولي  
بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان  
جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي  
خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

# الفهرس

- 1 ثقافة المترجم الأدي وتأثيرها في مسار الفعل ..... خميسة علوي
- 12 المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمة..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 25 صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط
- 44 تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح
- 62 تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية..... زينب بن علي، إيمان بن محمد
- 76 حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 87 دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي
- 110 ترجمة معاني الإشارات التداولية ... حالة النص الشعري ..... سهيلة مريعي
- 124 ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية الإنجليزي-عربي أمودجا..... ياسمين طواهرية، سلمى عرابي
- 150 ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... الزبير محصول
- 164 ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي..... هدى بولحية
- 179 ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة
- 195 المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني
- المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية: لفظ اللباس أمودجاً .....
- 215 فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف
- 231 المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلي فاسي فنتازية
- 242 الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيم أزو

- 263 العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني
- 278 الدرس الترجمي، نحو مقارنة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق
- 290 التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريعي
- 308 التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية..... حليلة نين، فيروز سلوغة
- 327 الترجمة والأرطوفونيا، أو عندما تتلاقح الاختصاصات..... دليلة خليفي
- 338 الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا.... عبيلة-أمالو نعيمة، قلو ياسمين
- 359 الترجمة كخطاب: "حالة المعنى"..... عبد الرؤوف زايدي
- 375 الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي..... حياة سيفي
- 391 البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا  
..... طاوس قاسمي
- 411 استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعدي، دليلة خليفي
- 424 إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف
- 436 أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2..... فاطمة عليوي
- 445 أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات..... توفيق ممد، جمال بوتشاشة
- ..... نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم.....
- 466 نجا بعيليش.....

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht.....Kouider OUCI 483

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting .....Ilhem Bezzaoucha 502

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique ..... Sara Lebbal 510

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte.....Meghouche Karima 520

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)..... Assia Kaced 537

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème.....	Nesrine Boukhalfa Louli	<b>553</b>
L’impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l’Autre.....	Adila Benaouda	<b>563</b>
Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English .....	Fayrouz Selougha	<b>585</b>
The Impact of Ideological Constraints on Media Translation .....	Hana Saada	<b>603</b>
Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie.....	Mounir Yousfi	<b>622</b>
Le « Domaine Traduction » dans l’université algérienne : plus qu’une nécessité .....	Mohamed Réda Boukhalfa	<b>646</b>
La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage .....	Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai	<b>655</b>
Challenges and techniques of translating official and inflated language in diplomatic texts .....	Meriam Benlakdar	<b>670</b>

العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة  
**Ambiguity in Diplomatic Discourse and its Challenges to  
 Translation**

أميرة خيلية<sup>1</sup>، رشيدة سعدوني<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الجزائر 2، amira.khelia@univ-alger2.dz

<sup>2</sup> جامعة البليدة 2 علي لوني، rachi130@yahoo.fr

تاريخ النشر : 2022/05/14

تاريخ الاستلام: 2022/03/24.

### ملخص:

يسلط مقالنا هذا الضوء على استخدام العبارات المبهمة في المجال الدبلوماسي. إذ تطرقنا لخصائص اللغة المستعملة في الخطاب الدبلوماسي أولاً، باعتبار اللغة جوهر الدبلوماسية، ثم تناولنا مفهوم العبارات المبهمة بصفتها ظاهرة لغوية محضة، قبل ربطها بالمجال الدبلوماسي، مبرزين دواعي وأهداف استخدامها. كما استعنا بأمثلة من اتفاقيات دولية، وتطرقنا لمستويات العبارات المبهمة بشكل موجز. وفي الأخير، قمنا بربط العبارات المبهمة الدبلوماسية بالترجمة، مبرزين التحديات التي تفرضها على المترجم، في محاولة لرصد الإستراتيجيات الموظفة للتعامل معها.

كلمات مفتاحية: الخطاب الدبلوماسي، اللغة، العبارات المبهمة، الترجمة.

### Abstract

The current research paper sheds light on the use of ambiguity in the field of diplomacy. First it deals with the characteristics of the language used in diplomatic discourse, considering language as the essence of diplomacy. Then it defines ambiguity as a mere linguistic phenomenon, before linking it to the diplomatic field, underlining the reasons and objectives of its use. It also gives examples from international agreements, and deals with ambiguity levels briefly. Finally, it links diplomatic ambiguity to translation, highlighting the challenges they present to the translator, and attempts to find out the strategies employed to deal with them.

**Key words :** Diplomatic discourse, language, ambiguity, translation

## 1 مقدمة:.

إن استخدام اللغة في المجال الدبلوماسي يعد ذو أهمية بالغة، فاللغة ليست وسيلة لنقل الأفكار أو للتجاوز فحسب، إنما هي تمثل جوهر الدبلوماسية وأساسها، إذ يتطلب عمل الدبلوماسي دوناً عن غيره، مهارات لغوية محددة تجعل منه قادراً على خوض غمار المفاوضات والمحاورات الدبلوماسية والتوصل إلى اتفاقيات وصياغتها، فطبيعة اللغة المستعملة في المجال الدبلوماسي خاصة، كونها لغة تخاطب بين الدول، بهدف تنفيذ سياسياتها الخارجية وتعزيز العلاقات بينها وتطويرها.

وبالرغم من كون اللغة وسيلة للتجاوز، ونقل الأفكار والمواقف بصفة دقيقة، إلا أن طريقة استخدام اللغة قد يحول دون فهم المعنى أحياناً، ولعل استعمال العبارات المبهمة في الخطاب يُضفي الغموض على المعنى المقصود ويشكل إحدى العوامل التي قد تحجب المعنى وتشكل سوء تفاهم، مما يصعب عملية التواصل ضمن اللغة الواحدة، فمابالك لو تعلق الأمر بالترجمة عموماً، والترجمة الدبلوماسية على وجه الخصوص.

سوف نُعنى من خلال هذه الدراسة أولاً بخصائص اللغة الدبلوماسية ومميزاتها، لما للغة من أهمية في الخطاب الدبلوماسي، أما بعد فسوف نتطرق لمفهوم العبارات المبهمة عامة ومن ثم تحديد ماهية العبارات المبهمة الدبلوماسية، ومستوياتها (أنواعها)، كما نورد أمثلة من اتفاقيات وقرارات دولية رسمية تحتوي على عبارات مبهمة في محاولة لتحليلها على المستوى اللغوي، وفي الأخير، سنحاول الإلمام بالصعوبات التي يواجهها المترجم في نقلها إلى اللغة الهدف، والاستراتيجيات التي يوظفها للتغلب عليها.

## 2 خصائص اللغة المستعملة في الخطاب الدبلوماسي

تعد اللغة من أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق التواصل، وهي أداة فعالة لكسب الرأي العام وحشد الجماهير، فقد تستعمل اللغة كوسيلة لتشكيل آراء الآخرين وحتى التحكم بها، وقد ورد عن مزيد (2010)، ص 106) في هذا الصدد ما يلي:

"اللغة بوسعها التحكم في سلوك البشر وتوجهاتهم وأفكارهم، أنظر كيف ينساق البشر وراء الشائعات والإعلانات والحملات الدعائية والترويجية والشعارات، كيف نوذي الآخرين باللغة، وربما نثبط همهم، وكيف نسعدهم أو نخرجهم من عزلتهم، وكيف نرفع من أقدارهم أو نحط منها، وكيف نجملهم أو نقبحهم، كيف نقتل باللغة، بالوشاية أو التحريض، أو إيغار الصدور، كيف نجذب الآخرين أو ننفرهم، نرغبهم أو نرهبهم، هذه بعض قوة اللغة..."

فلطالما كانت اللغة في خدمة السلطة، إذ يوظفها السياسيون والدبلوماسيون لتحقيق غاياتهم المنشودة، وهذا بالاستعانة بالوسائل اللغوية المختلفة على غرار:

● **الاستعارة:** ومن أمثلة ذلك في الخطاب الدبلوماسي نجد عبارات "دول مارقة" و "دولة شقيقة" و "دول صديقة" و "دول معادية" على أن المجتمع الدولي أسرة.

● **التورية:** يستعين السياسي والدبلوماسي في خطابه بالتوريات الحذرة التي تسمح له بالإدلاء بتصريحات في غاية الحدة ضمن حدود اللباقة، وذلك بتقديم نسخ معدلة ومكيفة من الواقع أو الحقيقة، تقوم بصياغة توجهات الجمهور وسلوكياته، بما يخدم مصالحهم، على غرار تسمية الهزيمة "نكسة" في خطاب جمال عبد الناصر عقب حرب يونيو 1969، واستعمال عبارة "العدوان" عوضاً عن الحرب، و"التنحي" بدلا عن استقالة الرئيس. (عبد اللطيف، 2020، ص. 190-198)

● **العبارات المبهمة:** يصبو الدبلوماسي من خلال توظيف عبارات مبهمة وغامضة إلى ترك المجال مفتوحاً لأكثر من تأويل واحد، سواء لأغراض مرتبطة بالتأدب والكياسة الواجب التحلي بهما في هذا السياق، أو تملصاً من المسؤولية التي قد تترتب عن توخي الدقة بدلا عن الغموض، سنتطرق إلى هذه النقطة بتفصيل أكثر ونورد أمثلة عنها في مراحل قادمة من هذه الدراسة.

يملك الخطاب الدبلوماسي على غرار أنواع الخطب الأخرى، معايير معينة تضبطه، وأسس يبنى عليها تجعل عملية التواصل فعالة وناجعة، توصف لغة الخطاب الدبلوماسي على أنها لغة لبقة وحذرة، كما أنها تتسم بالفصاحة وتبتعد كل البعد عن الأسلوب الجارح المباشر. فمن صفات الدبلوماسي كونه شخصا ذكيا واسع الثقافة، متحكما في ردود أفعاله ويجيد إدارة الأزمات والتفاوض، بالإضافة إلى مهارات التواصل الشفهي والكتابي، والإحاطة بالشؤون الدولية. وبما أن أسلوب الدبلوماسي هو ما يميزه عن غيره، فمن الضروري أن يستعمل الكلمات في موضعها، وأن يكون قليل الكلام وكثير الإصغاء مما يمكنه من أداء المهام المنسوبة إليه على أكمل وجه. (حنا عيسى، 2016)

إن اختيار الكلمات الصحيحة مهم للغاية في الدبلوماسية، فحسب ستانكو نيك (Stanco

Nick، 2001، ص.5) فإن الوزن الحقيقي للكلمات والمصطلحات في السياق الدبلوماسي، أقوى بكثير من نفس الكلمات في الحديث اليومي العادي، فقد تم على مر القرون، ومن خلال المراحل التاريخية التي مرت منها الدبلوماسية، تبني مفردات منتقاة بعناية فائقة تميز اللغة الدبلوماسية عن غيرها.

ومن أهم خصائص لغة الخطاب الدبلوماسي ورد لدى حسام الدين مصطفى (2012) ما يلي:

- أسلوب تراعى فيه اللباقة والدقة
- لغة تقوم على البلاغة والفصاحة والثقافة العليا
- أسلوب يخلو من العبارات الجارحة وعبارات الإساءة والتلميح
- استخدام وطرح المصطلحات والمواضيع مزدوجة المعنى، على غرار العبارات المبهمة،
- الكلمات المستعملة في السياق الدبلوماسي منتقاة بعناية شديدة، بصفة تضمن التحكم في الفروق الدقيقة لمعانيها، سواءً تعلق الأمر بإبداء الموافقة أو الرفض،
- على عكس نمط جمل الخطاب السياسي التي تتميز بطولها، فإن أسلوب الخطاب الدبلوماسي يتصف بالإيجاز،
- بينما يستعمل السياسي أسلوب غير شخصي لاستهداف فئات مختلفة من الجماهير، فإن اللغة الدبلوماسية تستعمل أساليب شخصية،
- توصف اللغة الدبلوماسية على أنها لغة محافظة،
- تملك الكلمات في السياق الدبلوماسي معاني قانونية مختلفة تماما عن معناها العادي.

وقد أسعفنا البحث في هذا السياق، في العثور على عيتين من المراسلات الدبلوماسية، تجسد الخصائص

اللغوية المذكورة أعلاه:

Note to the Ambassador of China from the US Secretary of State, January 12, 2010

The Government of the United States considers it important to communicate a note of concern to the Government of the People's Republic of China.

We have been briefed by Google on allegations of cyber attacks, which raise very serious concerns and questions. We look to the Chinese government for an explanation. The ability to operate with confidence in cyberspace is critical in a modern society and economy. The Government of the United States will have further comment on this matter as the facts become clear.

The Government of the United States takes this opportunity to renew to the Government of the People's Republic of China the assurances of their highest esteem.

مثال 1: مذكرة إلى سفير الصين من وزيرة الخارجية الأمريكية (*Borisova*، 2013، ص.16)

Letter dated June 9, 2010 from the Ministry of Foreign Affairs of Canada to the Embassy of the Philippines.

The Ministry of Foreign Relations presents its compliments to the Embassy of the Philippines and has the honor to congratulate your country on your recent successful national election.

Your successful election exemplified the vitality of the country's democratic institutions and should be a point of pride. We congratulate President-elect Benigno "Noyoy" Aquino III, whom the Filipino people have chosen to lead their nation. Canada has long stood with the Philippines as a trusted ally and friend and we will continue to support the ongoing efforts of the Filipino people to build a secure and prosperous country.

The Ministry of Foreign Relations avails itself of this opportunity to renew to the Embassy of the Philippines the assurances of its highest consideration.

مثال 2: رسالة تهنئة من وزارة الخارجية الكندية لسفارة الفيليبين (*Borisova*، 2013، ص. 12-13)

تتجلى لنا بوضوح مميزات اللغة الدبلوماسية وأسلوبها الذي ينفرد به هذا النوع من النصوص من خلال هاذين المثالين، فعلى الرغم من اختلاف سياق المراسلة وموضوعها في المثال الأول والثاني، إلا أن كلا الأسلوبين يتسم بالمعاملة واللباقة والمحافظة، ويتعد كل البعد عن التجريح والإهانة، مستعينا بعبارات ومفردات متعارف عليها تحول دون خرق معايير التواصل الدبلوماسي المتعارف عليها دولياً.

### 3 العبارات المبهمة والخطاب الدبلوماسي

يقوم مبدأ التحاور في أي مجال كان على نقل رسالة أو فكرة ما عن طريق استعمال اللغة، وبالأخص فهمها من الطرف الآخر، إلا أن العبارات المبهمة تجعل من هذا الأمر صعب التحقيق، فهي تتعكس مع هذا المبدأ، إذ تضع بين يدين المتلقي معلومات أقل شفافية وهذا راجع لطبيعتها إذ تقترح العبارات معنيين على الأقل.

(Pehar، 2001، ص. 163)

سنتطرق أولاً لمعنى العبارة المبهمة، قبل أن نربطها بالمجال الدبلوماسي، فقد عرفها رونالد مانسون

(Ronald Munson، 1976، ص. 74) على أنها:

« *An expression is ambiguous when it has more than one meaning and it is used in a situation or context in which it can be understood in at least two different ways* »

بمعنى: توصف العبارة بالمبهمة عندما تحمل أكثر من معنى واحد، و تستعمل في حالة أو سياق يجعلها

قابلة للتفسير بطريقتين على الأقل. (ترجمتنا)

وعلى حد قول بيهار (Pehar، 2005، ص.ص. 156-157) فإن ما يجعل من العبارة المبهمة،

عبارة مبهمة دبلوماسية، هو وجودها في مواطن هامة من النصوص أو الملفات الدبلوماسية، فهي ببساطة عبارة

مبهمة تؤدي وظيفة دبلوماسية هامة، على غرار استخدامها في معاهدات دولية، لاسيما معاهدات السلم، إذ يأمل

صانغ المعاهدة أن تتمكن تلك العبارة المبهمة من الاستجابة للمطالب المتضاربة للأطراف المتخاصمة ولو مؤقتاً،

فيركز طرف واحد على المعنى المحتمل "أ" للعبارة، بينما يركز الطرف الآخر على المعنى المحتمل "ب".

كما يوضح سكوت (Scott، 2001، ص. 158) أن استخدام العبارات المبهمة في مجال التفاوض

الدبلوماسي يسعى لوضع عبارات مقبولة لدى جميع الأطراف، إلا أن الطرف الأضعف من المفاوضات يميل

لصياغة أحكام مبهمة قد تخدم مصالحه، بينما يضع الطرف الأقوى من المفاوضات أحكاماً دقيقة وواضحة.

ومن خلال منع اللغة من أداء وظيفتها كأداة لنقل المعلومات، فإنه يبدو من الجلي أن العبارات المبهمة

تمثل عقبة أمام اللغة، فعندما يتعلق الأمر بالحوار الدبلوماسي، فاللغة ليست دائماً صريحة ومباشرة، بل هي مراوغة

بشكل عمدي، بهدف خدمة مصالح معينة.

ومن هذا المنطلق، يمكننا القول بأن طريقة استعمال اللغة في المجال الدبلوماسي يعد مصيرياً، لأنه يحدد

نتائج الحوار والمفاوضات ويؤثر على سيرها. فيستخدم الدبلوماسيون مختلف الأساليب اللغوية بما يحقق مراميهم

ويجنبهم الوقوع في مواقف صعبة وحرجة، كما تفرض عليهم طبيعة عملهم استخدام لغة حذرة ومدروسة تصون

العلاقات الدولية وتحافظ عليها حتى في أصعب المواقف، وصفوة القول أن "التواصل جوهر الدبلوماسية، فلم

يكن هناك قط دبلوماسي ناجح وكان محاوراً سيئاً." (Stearns، 1996، ص. 112)

### 1.3 مستويات العبارات المبهمة :

ذهب الفرغاني (2015، ص.ص. 42-56) إلى أن العبارات المبهمة<sup>2</sup> ضربان، تلك التي تحدث على مستوى الكلمة، وتلك التي تقع على مستوى التراكيب.

#### • العبارات المبهمة المعجمية<sup>3</sup> (Lexical ambiguity)

والذي يحدث على مستوى اللفظ أو الكلمة، وهذا عندما تحمل الكلمة معان عدة أو عندما تشير الكلمة إلى معنى عام. وذكر مثالا عن الاشتراك اللفظي، الذي يقصد به "أن الكلمة الواحدة تنطق بالطريقة ذاتها مهما كان المعنى الذي تحمله"، وهو لفظة "مولى" والتي تحتل معان عدة منها: الأولى بالشيء، وابن العم، والقريب والصاحب، والمولى الحليف، والمولى الجار، والمولى الصهر.. فقوله تعالى: "يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون" (الدخان: 41) به دلالة غامضة لاحتمال لفظة "مولى" معان عدة كما سبق وأشرنا.

#### • العبارات المبهمة التركيبية (Structural ambiguity)

وهي كل ما يتعلق بالتراكيب النحوية المختلفة، كترتيب الكلمات، أو إمكانية أن تكون نفس الكلمة اسما أو فعلا. ومن الأمثلة عن ذلك، ذهب الفرغاني إلى أن استعمال أسلوب التشبيه بعد النفي يجعل التركيب يحتمل أكثر من دلالة، كقولنا: "لا يكتب زيدٌ مثل عمر"، إذ يثير هذا التركيب اللبس ويحتمل التفسير على ما يلي:

- أن زيدا لا يكتب وأن عمراً لا يكتب أيضا.

- أن كليهما يكتبان ولكن عمراً أفضل في الكتابة.

- أن زيدا لا يكتب لكن عمراً يكتب.

علاوة على ذلك، يضرب لنا الفرغاني مثال احتمال كون الحال من الفاعل أو من المفعول، مما يجعل

المعنى مبهما، مثل: "ضربت زيدا ضاحكاً"، فتحتمل هذه الجملة غامضة الدلالة معنيين هما:

- ضربت زيدا وأنا أضحك (الحال من الفاعل)

- ضربت زيدا وهو يضحك (الحال من المفعول به)

<sup>2</sup> يستعمل الفرغاني مصطلح الغموض في الإشارة إلى الإبهام أو العبارات المبهمة

<sup>3</sup> أشار الفرغاني إلى هذا النوع من العبارات المبهمة بغموض الكلمة.

#### 4 نماذج من العبارات المبهمة في المهادت الدولية

تُعنى في هذا الجزء من الدراسة بتقديم أمثلة عن استخدام العبارات المبهمة في المعاهدات الدولية، وتحليلها من الجانب اللغوي فحسب، مبرزين دواعي استعمالها واحتمالات تفسيرها وتأويلها دون التركيز على ترجمتها في هذا المقام.

#### ❖ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 242 (UN 242 resolution) : وهو

قرار أصدره مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في 22 نوفمبر 1967 والذي جاء نتيجة الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة والتي أسفرت عن هزيمة الجيوش العربية واحتلال إسرائيل لمناطق عربية جديدة، وقد ميز هذا القرار الغموض الذي أحاط بالفقرة الخاصة بالانسحاب خاصة في النص الإنجليزي، فقد ورد في المادة الأولى / الفقرة 4<sup>4</sup>:

\* *"withdrawal of Israeli armed forces from territories occupied in recent conflict"*

أي: "انسحاب القوات الإسرائيلية من أراض احتلت في النزاع الأخير"

فالهدف من الاستعمال المتعمد لهذا البناء اللغوي غير المعتاد والذي يخلو من أُل التعريف (« the » Definite article) هو المحافظة على الغموض وجعل هذه المادة قابلة للتفسير على نحوين مختلفين:

-انسحاب القوات الإسرائيلية من **جميع** الأراضي المحتلة في النزاع الأخير

- انسحاب القوات الإسرائيلية من **بعض** الأراضي المحتلة في النزاع الأخير

<sup>4</sup> Constructive Ambiguity من موقع : [https://en.wikipedia.org/wiki/Constructive\\_ambiguity](https://en.wikipedia.org/wiki/Constructive_ambiguity)

الجدير بالذكر أن الترجمة الفرنسية للوثيقة، على عكس النسخة الإنجليزية الأصلية، استخدمت أَل

التعريف:

« *Retrait des forces armées israéliennes des territoires occupés lors du récent conflit* »

وهكذا فقد اقترحت النسخة الفرنسية، وهي نسخة رسمية من وثيقة الأمم المتحدة على غرار النسخة الإنجليزية، أن إسرائيل يجب أن تنسحب من **جميع** الأراضي التي احتلتها خلال حرب الستة أيام. وبطبيعة الحال فإن التفسير الفرنسي يناسب مصالح الدول العربية التي بذلت محاولات عديدة لإثبات صحتها. على النقيض من ذلك، عارضت إسرائيل مثل ذلك التفسير.

#### ❖ إتفاقية النقاط الست (The 6 points agreement)

وقعت هذه الاتفاقية بين مصر وإسرائيل في 11 نوفمبر 1973 خلال فترة وقف إطلاق النار بعد حرب أكتوبر، وقد تضمنت المادة ب من هذه الاتفاقية عبارة مبهمة تركيبية، مما أدى لتفسير المفاوضين المصريين والإسرائيليين لها بطريقتين متناقضتين.<sup>5</sup>

نصت هذه المادة على ما يلي:

**"Both sides agree that discussions between them will begin immediately to settle the question of the return to the October 22 positions in the framework of agreement on the disengagement and separation of forces under the auspices of the UN."**

بمعنى : تبدأ المباحثات فوراً بين البلدين بهدف تسوية مسألة العودة إلى خطوط 22 أكتوبر

ضمن الاتفاق لفك الاشتباك وفصل القوات تحت إشراف الأمم المتحدة.

<sup>5</sup> نفس المرجع السابق.

فسر المفاوضون المصريون من جهة، هذا البند على أنه طلب واضح لسحب قوات إسرائيل المسلحة تنفيذًا للقرار رقم 340 لمجلس الأمن ( وهو قرار سبق اتفاقية الست نقاط، والذي نص على انسحاب جميع الأطراف المتنازعة والعودة إلى المواقع التي كانت عليها يوم 22 أكتوبر 1973)، وقد رفضت إسرائيل تنفيذه آنذاك، ومن جهة أخرى، فسر المفاوضون الإسرائيليون هذا البند على أنه يدعو الأطراف إلى التفاوض على اتفاقية فصل القوات، دون أي طلب محدد للانسحاب والعودة إلى مواقع 22 أكتوبر.

### ❖ قرار الأمم المتحدة رقم 3399 (UN Resolution 3399)

ورد لدى مايكل بيارز (Michael Byers، 2001، ص. 95) مثال صارخ للعبارات المبهمة التي وردت في إحدى قرارات مجلس الأمن في عام 1975، عندما تناولت الجمعية العامة للأمم المتحدة الأزمة في شبه الجزيرة الكورية من خلال اعتمادها في نفس اليوم، قرارين يتناقضان بشكل مباشر مع بعضهما البعض. تحمل الوثيقتان نفس الرقم - 3390 (XXX) - وتم تحديدهما على أنهما القراران "أ" و "ب".

ينص القرار أ على:

***'The Armistice Agreement remains indispensable to the maintenance of peace and security in the area »***

بمعنى: "اتفاقية الهدنة لا غنى عنها للحفاظ على السلام والأمن في المنطقة."

بينما ينص القرار ب على:

***« A durable peace cannot be expected so long as the present state of armistice is kept as it is in Korea »***

بمعنى "لا يمكن توقع سلام دائم ما دامت حالة الهدنة الحالية كما هي في كوريا"

تم التصويت على كلا النسختين بشكل منفصل، وتم تبني كلا النسختين بصعوبة مع امتناع غالبية الدول عن التصويت.

أما عن أسباب استخدام العبارات المبهمة في معاهدات السلم والاتفاقيات الدولية، فإن بيهار (Pehar، 2001، ص. 170) يشرح هذا الأمر على أن المصالح القوية والمتناقضة للطرفين قد تستدعي ذلك، خاصة إن لم يكن أيًا منهما مستعدًا للتنازل عن جزء من مطلبه، وإن كان الوقت ضيقًا ويصعب مناقشة مثل هذه التنازلات بأدق تفاصيلها، ففي هذه الحالة يمكن حل مشكلة المصالح المتضاربة عن طريق وضع حل وسط أولي، إذ يأتي الوسطاء بصيغة لغوية قابلة للتفسير على نحوين مختلفين على الأقل، تفسير أ و تفسير ب، أحدهما لإرضاء مصالح الطرف أ والآخر لإرضاء مصالح الطرف ب.

## 5 العبارات المبهمة من منظور ترجمي

عندما يتعلق الأمر بمعاهدات واتفاقيات دولية فإن اللغة والترجمة دورا جوهريا، إذ تصاغ هذه الاتفاقيات باللغة المتفق عليها، ومن ثم يتم ترجمتها للغات الأخرى، مما يحتم على هذه الترجمات أن تكون ذات جودة لا تشوبها شائبة، فتكمن أهمية اللغة الأصلية للاتفاقية وترجمتها إلى اللغات الأخرى في كونها عاملا من العوامل التي تحدد مسارها بصفة ايجابية أو سلبية.

تشكل العبارات المبهمة عائقا أمام المترجم، وهذا راجع لطبيعتها المتمثلة في اقتراح أكثر من معنى على ذهن المتلقي بصفة عامة، والمترجم بصفة أخص، إذ يجد المترجم نفسه أمام معضلة تعيق فهمه لمقصود المتكلم أو الكاتب الأصلي للنص، بالتالي تجعل مهمة ترجمته مسألة شائكة، فكيف للمترجم نقل رسالة من لغة إلى لغة أخرى إن لم يفهم معناها، أو بالأحرى إن لم يكن متأكدا من المعنى الذي أراده المتكلم. فيقف حائرا أمام أيّ من المعاني التي تقترحها العبارة المبهمة عليه أن "يختار"، مجازفا أن يختار المعنى الخطأ؟

ومن صعوبات ترجمة العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي، نقترح ما يلي :

- صعوبة رصدها والتفطن لوجودها في النص المصدر.
- صعوبة تقرير ما إن كان المعنى المقصود بالعبارة المبهمة هو المعنى "أ" أو المعنى "ب".
- صعوبة تحديد دواعي توظيفها في اللغة المصدر لتحديد إستراتيجية ترجمتها للغة الهدف .

- صعوبة العثور على مقابل للعبارة المبهمة في اللغة الهدف.
  - صعوبة تحديد ما يجب فعله إزاء ذلك المحتوى المضلل، وتحديد تداعياته على المتلقي في اللغة الهدف.
- استنادا على ما سبق، فإن أول ما يتبادر إلى ذهن المترجم هو إيجاد حل للتغلب على هذه الصعوبات، وبالتالي تبني استراتيجيات تساعد على هذا. لقد لاحظنا من خلال قراءتنا وتفحصنا للموضوع، أن العبارات المبهمة كظاهرة أو أداة لغوية قد تم تداولها والبحث فيها بشكل واسع، إلا أن الدراسات التي تناولتها من منظور ترجمي، للتوصل لاستراتيجيات من شأنها مساعدة المترجم على التعامل معها، نادرة.
- وبناء على مطالعتنا للموضوع، وعلى الأمثلة الآنف ذكرها فقد لاحظنا أن المترجم قد يلجأ إلى الإستراتيجيات التالية في ترجمة العبارات المبهمة:
- الترجمة باستعمال التكافؤ الحرفي، وذلك بترجمة العبارة تماما كما جاءت في النص الأصلي مع ترك المجال مفتوحا أمام المعاني التي تقترحها.
- الترجمة باستعمال التوضيح، وهذا يكون عن طريق رفع الغموض عن العبارة المبهمة والكشف عن المعنى الذي يعتبره الأكثر ترجيحا في التعبير عن مقاصد النص الأصلي، باستعمال مختلف الوسائل اللغوية.

## 6 خاتمة:

تطرقنا في هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه العبارات المبهمة في إعاقاة العملية التواصلية، وهذا نظرا لطبيعتها اللغوية التي تتمثل في جعل الباب مفتوحا أمام تأويلات عدة لما قد تكون ترمي إليه، سواء كان استعمالها عن قصد لدواعي إستراتيجية كما سبق وأشرنا أو لغير ذلك، كما هو الحال بالنسبة لجل العبارات المبهمة الدبلوماسية التي تستعمل في المفاوضات الدولية، كما اتضح معنا من خلال الأمثلة المذكورة، لمحاولة إرضاء الأطراف المتنازعة بشكل مؤقت على الأقل. كما وقفنا على التحديات التي تشكلها للمترجم، إذ تضعه أمام معضلة فهمها و المقصود منها، مما يجعل مسألة صنع القرار إزاء ترجمتها أمرا صعبا.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- تتخذ اللغة شكل السياق الذي تستعمل فيه،
- يتميز الخطاب الدبلوماسي بصفات لغوية خاصة،

## العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة

- اللغة جوهر الخطاب الدبلوماسي مما لها من أهمية بالغة في تحديد مسار المحادثات والمفاوضات بين الأطراف المتحاوره،
- تتسم اللغة المستعملة في الخطاب الدبلوماسي بالدقة والحذر والرقي واللباقة،
- يشترط أن يكون الدبلوماسي ذو ثقافة واسعة وفصيح اللسان وعلى درجة كبيرة من اللباقة، فأخطاؤه لا تنعكس عليه فحسب، بل تنعكس على الدولة التي يمثلها أيضا،
- يوظف الدبلوماسيون أساليب لغوية خاصة تحقيقا لمراميمهم وأهدافهم،
- العبارات المبهمة هي التي لها أكثر من معنى واحد،
- تستعمل العبارات المبهمة في المجال الدبلوماسي لفتح المجال للتوصل إلى حل وسط عندما يصعب على الأطراف المتحاوره اللإتفاق،
- تلعب اللغة والترجمة دورا أساسيا في تحديد نتائج المترتبة عن الاتفاقيات الدولية،
- تشكل العبارات المبهمة عائقا في العملية الترجمية لاسيما إن تعلق الأمر بالمعاهدات و الاتفاقيات الدولية،
- يلجأ المترجم الى توظيف استراتيجيات في ترجمة العبارات المبهمة منها: الترجمة باستعمال المكافئ الحرفي والترجمة باستعمال التوضيح.

7 قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الفرجاني، م، ع. (2015). غموض الدلالة في التركيب النحوي. مجلة كلية اللغات، العدد 12. ص 38-64 تم الاسترجاع من: <http://mohamedrabeea.net/library/pdf/0f6364db-e2cd-4b56-92c0-7057cd1f1203.pdf>

عبد اللطيف، ع. (2020). تحليل الخطاب السياسي: البلاغة، السلطة، المقاومة (ط 1). عمان، الأردن: كنوز المعرفة.

مزيد، ب، د، م. (2010). تبسيط التداولية: من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي (ط1). القاهرة، مصر: شمس للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية:

Borisova, Ye. V. (2013) *Diplomatic Correspondance*. University of World Economy and Diplomacy.

Fougnier, R. (1998) “*La notion d’ambiguïté en traduction [The notion of ambiguity in translation]*” In: TradTerm

Michael Byers (2021) *Still agreeing to disagree: international security and constructive ambiguity*, Journal on the Use of Force and International Law, 8:1, 91-114, DOI: [10.1080/20531702.2020.1761656](https://doi.org/10.1080/20531702.2020.1761656)

Munson, R. (1976). « *The Way of Words* ». Houghton Mifflin Company, Boston.

Oluga, S. (2010). *Ambiguity in human communication*. Jurnal Komunikasi, Malaysian Journal of Communication, [online]

Paul, J. and Strbiak, C.A., 1997. *The ethics of strategic ambiguity*. The Journal of Business Communication, [online]

Pehar, D. (2005). *Diplomatic ambiguity: from the power-centric practice to a reasoned theory*. Polemos, [online]

Pehar, D. (2001). Use of Ambiguity in Peace Agreements. [online]

Stanko, N. (2001) *Use of Language in Diplomacy*. Diplo Foundation [online]

Scott, B. (2013). *Diplomacy and the unsaid*. Diplomat Magazine, [e-journal].

Scott, N. (2001) "Ambiguity Versus Precision: The Changing Role of Terminology in Conference Diplomacy," in Language and Diplomacy, ed. Jovan Kurbalija and Hannah Slavik . Malta: DiploProject [online]

Stearns, M. (1996) *Talking to strangers: Improving American Diplomacy at home and Abroad*. Princeton University Press.

Tuggy D.(1993). "Ambiguity, Polysemy and Vagueness," Cognitive Linguistics

Zwicky A. and Sadock J.(1975) "Ambiguity Tests and How to Fail Them," in Syntax and Semantics, 4 Kimball (ed.), New York: Academic Press.

## مواقع الأنترنت:

1. حنا، عيسى. عن موقع الأنترنت: <https://www.amad.ps/ar/post/107224> تاريخ الدخول للموقع 2021/02/11
2. مصطفى، حسام الدين. الترجمة الدبلوماسية والسياسية، عن موقع <https://www.slideshare.net/ssuser55eaa3/diplomatic-translation-> 1 تاريخ الدخول للموقع 2021/02/11
3. « What are the main types of ambiguity ? » عن موقع الإنترنت: <http://flax.nzdl.org/greenstone3/flax;jsessionid=052401C6323F0CF2209B8A03DDD5FA55?a=d&c=BAWEAH&d=D2526&dt=simple&p.a=b&p.s=ClassifierBrowse> تاريخ الدخول للموقع 2021/02/15

4. Constructive Ambiguity عن موقع :

تاريخ [https://en.wikipedia.org/wiki/Constructive\\_ambiguity](https://en.wikipedia.org/wiki/Constructive_ambiguity)

الدخول للموقع 2021/02/17